فقولوا له انه قد ولد لامير المومنين في هذه الساعة ولد ومات
له ابن ففعلوا فقال عبد الملك يا امير المومنين سرك الله فيما ساءك
ولا ساءك فيما سرك وجمع لك بين اجر الصابرين وثواب الشاكرين فعرفوا ان بلاغته
طبعًا استاذن المامون رجلا في تقبيل يده فقال انها من المسلم
ذلة ومن الذمي خديعة ولا حاجة لنا ان تخدع كتب عمر ابن
مسعدة الي المامون اما بعد فلقد استشفع فلان الي امير المومنين
ليتطول عليه في الحاقه بنظرائه من الخاصة فيما يرزقون
فاعلمته ان امير المومنين لم يجعلني في مراتب المستشفع بهم
وفي ابتداء الملوك ذلك تعدي طاعته والسلام فوقع المامون
في جوابه قد عرفنا نصرحك له وتعريضك بنفسك واجبناك
اليهما ووقعنا لك عليهما قال المتوكل لابي العينا الي متي تمدح
الناس وتذمهم فقال ما احسنوا واساوا وذلك تاديب تعلمته
من الله تعالى فانه مدح اقواما وذم اخرين دخل ايوب ابن جعفر
علي المامون فقال يا امير المومنين احبك محبة حرة وابغض
اعداءك بغضة مرة واشكرك شكر من لم يعرف الانعام بعد

بل ان تذل ولا حاجة صح

خالقه

خالقه الا منك ولا الفضل الا من قبلك فقال المامون انك تقول
فتحسن وتغيب فتومن وتحضر فتزين سخط الرشيد علي
حميد الطوانشي فدعا بالسيف والنطع فلما راه بكا فقال له الرشيد
ما يبكيك فقال والله يا امير المومنين ما هو فزع من الموت فانه
لابد منه وانما بكيت علي خروجي من الدنيا وانت ساخط فضحك
الرشيد **وانشد** ان الكريم اذا خادعته انخدعا **واطلقه** وامر
له بصلة سنية عاتبت امراة الرشيد في تقريبه المامون
دون ابنها الامين محمد فدعا خادمه بحضرته وقال
وجه الي محمد وعبد الله خادمين يقولان لكل واحد منهما علي
الخلوة ما يفعل بي اذا افضت الخلافة اليك فاما محمد فانه قال
للخادم اقطع لك كذا وكذا واقدمك وابلغك غرضك واما عبد
الله فانه رمي الخادم بدواة كانت بين يديه وقال يا ابن الخنا
انسالني عما افعل بك يوم يموت امير المومنين وخليفة رب
العالمين واني لارجوا ان نكون جميعا فدا له بالخير وقال
الرشيد لام الامين كيف تري علمي بما اقدم ابنك لا متابعة لك

Copyright © King Saud University